الاصح
استعمال
عطف
صرح النحاة
نص النحاة
اذا عطف
اللفظ

هكذا اجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتأخر والمعنى اذا قدر وتعلق التقدير لان المجيء لازم له وبعد المجيء لا يتصور التقدم الاصح ان العموم في موضع الاباحة بدلالة الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضية التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما اطلق لمصلحة تعلق بها فصار ذلك دلالة الاطلاق في الآخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهما في المصلحة سواء استعمال الفاظ لا في المعنى يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم يوجد في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير والجمع بين النفي والاستثناء في نحو ما زيد الا قائم لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة واستخلفه زيد بمعنى جعلت زيدا خليفة له ولا يذهب عليك الى غير ذلك عطف الجمل على الجمل نوعان نوع يراعى فيه التشاكل في المعاني لا في الاعراب كقولنا قام زيد ومحمد اكرمته ومررت بعبد الله واما خالدا فلم القه ونوع آخر يلزم فيه ان تكونا متشاكلتين في الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر احد عدم مراعاة التشاكل في اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في الاسماء المفردة المعربة خاصة صرح النحاة بان الجمع لا يوصف الا بما يوصف به المفرد فعلى هذا شكل لفظ متشابهات فان التشابه انما يقع بين الاثنين فالآية الواحدة في نفسها كيف يكون متشابها والجواب هو ان العرب بهذه الصيغة في اشياء ولم ترد بها المفاعلة كقولهم طارقت النعل وخامرنا الحب ولان الاشياء المتشابهة اذا اجتمعت كان كل منها متشابها للآخر فلما لم يصح التشابه الا في حالة الاجتماع وصف الجمع بالجمع لان كل واحد من مفرداته يشابه الآخر نص النحاة على ان وان المصدريتين لا يحذف معهما من حروف الجر الا ما دل عليه الفعل السابق لكونه يتعدى بذلك الحرف فيقال مثلا عجبت ان تقوم فيقدر من وفرحت ان تقوم فيقدر الباء ورغبت ان تجيء فيقدر في اذا عطف خاص على عام فلا يمنع ذلك اعتبار عموم اللفظ فيما يشمله في غير ما خص به المعطوف نحو قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا فانه عام في الكافرين والمسلمين ثم عطف عليه قوله وان جاهداك على ان تشرك بي وذلك خاص في الوالدين المشركين ولم يمنع عموم اول الخطاب في الفريقين اللفظ

مراد اهل الاصول
لم يوجد
اذا ذكر
لو التبس
لو تقع
اسم الفاعل
ثبوت
العطف
الجملة الاسمية

اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غير ما وضع له مع العلاقة والقرينة المانعة عما وضع له يدل على هذا الغير قطعا ايضا واما اذا انتفى القرينة ووجد العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقي والمجازي مراد اهل الاصول من الاستحسان ما خفي من المعاني التي يناط بها الحكم ومن القياس ما كان ظاهرا متبادرا بل هو اعم اذ قد يكون بالنص وقد يكون بالضرورة وقد يكون بالقياس اذا كان قياس آخر متبادرا وذلك خفي وهو القياس فيسمى الخفي استحسانا بالنسبة الى ذلك المتبادر لم يوجد المعنى الذي يختص بكل واحد من نعم وبلى في الآخر ولم يذكر احد من ائمة اللغة جواز استعارة احدهما للآخر واما كون نعم اقرارا كبلى فيما لو قال لآخر أليس لي عليك الف فقال نعم فذلك بناء على العرف لا على قاعدة لغة العرب والعرف لا يصلح متمسكا في تصحيح لغة العرب اذا ذكر الاعلى ولا ثمة الادنى لم تجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس وهذا في الاثبات واما في النفي فبالعكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم نفي الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم فرع التبس باصل لو تقع شرطا في المضي واذا وقع المضارع بعدها اول بالماضي ولا يقع جوابها مضارعا بل ماضيا من اللفظ والمعنى واذا كان مضارعا لا يجوز اقترانه بالفاء بالاجماع وانما ذلك للو التي للتمني اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت بحسب الاصل وصفة وقد يستفاد غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وصفا والدوام باقتضاء المقام ثبوت المشتق للشيء لا يتصور بدون المبدأ من المعنى المصدري وهو لا يتصور في المعاني المتعلقة بدون الصفة اذ لا يشتق الصفة لمعنى يقوم بالغير العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد انه عطف على المعنى بمعنى ان العربي جوز في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب الجملة الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخلها حرف النفي دلت على استمرار الثبوت واذا دخل عليها حرف الامتناع دلت على استمرار الامتناع واذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)